

# بيات شرق الفرات



بقرّب انطلاق عمليات على تلك الجبهة باتجاه الحدود الشمالية لمحافظة دير الزور. وتأتي التحركات الأميركية بالتوازي مع تأكيدات نقلتها

لـ«التحالف الأميركي»، بما في ذلك نقل البيات عسكرية وغرف مسبقة الصنع ومعدات لوجستية، من منطقة رميلان باتجاه الشداي. وهو ما يوحي

مصادر ميدانية متعدّدة، عن وصول الدفعات الأولى من «المغاوير» إلى الشداي، التي تعتبر باكورة دفعات جديدة، ينتظر أن تخلي مواقعها بنحو تام في التنف، ولا سيما مع تقدم الجيش نحوها على الشريط الحدودي مع الأردن. وتتواتر المعلومات عن بدء «التحالف» منذ يومين نقل الدفعات الأولى عبر المروحيات، مع توقعات أولية بتخصير مئات العناصر من «المغاوير»، وعدد ممن يجري العمل على تجنيدهم ضمنها، وخاصة الفارين من التجنيد الإجباري، مع إغراءات برواتب تصل إلى 200 دولار أميركي.

ويبدو أن «التحالف» يسعى إلى إطلاق المعركة على عجل، بما يستطيع توفيره من قوات محلية من أبناء المحافظة، ليعززها لاحقاً بعدد من مقاتلي عشيرة الشيعيات و«مجلس دير الزور العسكري»، المنخرطين مع «قسد» في قتال «داعش»، بالإضافة إلى «قوات النخبة السورية» المنسحبة من معركة الرقة باتجاه بلدة المالحه بالقرب من الحدود الإدارية الشمالية لدير الزور، والتابعة لرئيس «تيار الغد» أحمد الجربا، الذي يلعب دوراً وسيطاً في اتفاقات «تخفيف التصعيد»، بالتنسيق مع موسكو. ويرجح أن يسعى «التحالف» إلى السيطرة على بلدة مركدة، وعلى كامل الحدود الإدارية للمسكة مع دير الزور،

وصولاً إلى بلدة الصور وسرير نهر الفرات الشرقي. من جهة أخرى، بدأ لافتاً نفي الناطق باسم «قسد» طلال سلو، في حديث إلى «الأخبار» الأبناء عن وصول «المغاوير» إلى الشداي، مشدداً على أنه «لم يجز التوصل إلى اتفاق مع التحالف» بخصوص ذلك. وأكد أن أي معركة تطلق باتجاه دير الزور ستكون حصراً بقيادة قواتهم، وبمشاركة «مجلس دير الزور العسكري» الذي «يمثل

ومنشار وجبونة، إلى انسحاب تام من أرياف حماه وحمص، نحو دير الزور. وفي موازاة ذلك سيطر الجيش على مسافة تزيد على 10 كيلومترات في محيط طريق إثريا في ريف حماه الشرقي. كذلك وصل إلى أطراف منطقة حميمة في عمق بادية حمص الشرقية، بعد سيطرته على تلة أبو فارس شمال غرب المنطقة الملاصقة لحدود دير الزور.

وعلى محور السخنة، واصل الجيش عمليات استهداف «داعش» في محيط البلدة، للسيطرة على مساحات إضافية تؤمنها من هجمات التنظيم. وأكد قائد العمليات العسكرية في السخنة، وقائد قوات الجيش السوري في المنطقة الشرقية، اللواء محمد خضور، في تصريح إلى «الأخبار» أن «الجيش سيتابع خلال أيام قليلة عملياته العسكرية باتجاه دير الزور لفك الطوق عنها». ولفت إلى أن «الجيش يحاول الاستفادة من الطبيعة الصحراوية لطريق السخنة - دير الزور، لتحقيق تقدم سريع باتجاه المدينة، وإعادة ربط الشرق بالجغرافية السورية». وأضاف أن «تنظيم داعش» يعاني من انهيارات كبيرة، وهو لم يعد قادراً على مقاومة الخطوات المتسارعة للجيش، الذي سيفك الحصار عن دير الزور، وينهي وجود داعش في كامل جغرافية المحافظة».

## يراهن الجيش على تحقيق تقدم سريع على طريق السخنة - دير الزور

أبناء المحافظة». وعلى المقلب الآخر، حقق الجيش السوري أمس تقدماً ميدانياً مهماً، من خلال السيطرة على موقع الكوم التاريخي وعلى عدة مواقع مجاورة له، في أقصى ريف حمص الشمالي الشرقي. ويأتي ذلك تعزيزاً لمساعيه بفرض حصار على تنظيم «داعش» في ريفي حمص وحماه الشرقيين، وتقدر مساحة سيطرته هناك بأكثر من 8 آلاف كيلو متر مربع. ويكتسب هذه التقدم أهميته لكونه قلص المسافة بين القوات الموجودة شمال السخنة وبين تلك المتقدمة في الكوم، إلى أقل من 25 كيلومتراً، وهو ما قد يدفع التنظيم في حال تقدم الجيش نحو جبل الضاحك

## حفتر يلتقي لافروف... وينعى «اتفاق باريس»

نعى قائد قوات «الجيش الوطني الليبي» خليفة حفتر، أثناء وجوده في موسكو أمس، «اتفاق باريس» الذي جرى التوصل إليه بينه وبين رئيس «حكومة الوفاق» فايز السراج، في العاصمة الفرنسية في نهاية الشهر الماضي، برعاية الرئيس إيمانويل ماكرون، وذلك عبر إعلانه أن السراج «أخل بالكثير» مما اتفق عليه.

حفتر الذي سبق له أن زار موسكو مرتين، أعرب أثناء لقائه وزير الخارجية سيرغي لافروف، عن «الثقة» حيال أن روسيا «ستبقى صديقاً جيداً لنا ولن ترفض المساعدة»، داعياً إياها إلى لعب دور في المحادثات الليبية «وسنكون سعداء جداً إذا شاركت في إيجاد الحلول للأزمة الليبية».

وأعلن حفتر الذي كان من المتوقع أن يلتقي أيضاً وزير الدفاع سيرغي شويغو، أنه لم يُبحث «الدور الملموس لروسيا، لكننا نؤيد أن تلعب دوراً في هذه العملية. أياً كان هذا الدور». وتوجه إلى لافروف قائلاً: «لا بد أنكم تتابعون التطورات سواء على الصعيد السياسي أو العسكري، ولا يخفى عليكم حجم التضحيات التي قدمها الجيش الليبي في سبيل القضاء على الإرهاب، في معارك طاحنة استمرت أكثر من 3 سنوات دون توقف الحظر الظالم على التسليح». وشدد على «التصميم على مواصلة الكفاح حتى يبسط الجيش سيطرته على كامل التراب الليبي».

وفي سياق حديثه عن المسارات السياسية للأزمة الليبية، قال حفتر إن انخراطه «في تسويات سياسية، جاء بناءً على طلب دول شقيقة، وقد بدأت بلقاء رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في أبوظبي ثم في باريس، لكنّ (الأخير) أخل بالكثير من المبادئ والشروط المتفق عليها».

وسبق إعلان حفتر، أن استهل لافروف اللقاء، بالقول إنه «للأسف، الوضع في ليبيا لا يزال معقداً، ولم يتجاوز خطر التطرف»، مشيراً إلى أن «العملية السياسية لا ينبغي أن تهدف إلى إعطاء حلول جاهزة، بل يجب أن تساعد على خلق ظروف ملائمة لإجراء حوار بين القوى الرئيسية». وأضاف لافروف أن موقف موسكو «الثابت هو أن تتفق الأطراف الليبية بشأن مستقبل بلادها»، لافتاً إلى أن بلاده «على علم بشأن الجهود المشتركة (بين حفتر) وفايز السراج، التي تهدف إلى إيجاد توافقات تناسب الجميع وتنفيذ اتفاق الصخيرات»، مشدداً في الوقت نفسه على «تركيز كافة مبادرات الوساطة في إطار عمل الأمم المتحدة».

(الأخبار، أ ف ب)

تقريراً صادراً من رام الله عام 2016 يؤكد فيه أن حصة الضفة في التحويلات كانت 73% (الحصة المخصصة لها في الأصل يجب أن تكون 60%)، فيما بلغت حصة القطاع 27% (بدلاً من 40%)، وتقول الوزارة أيضاً إن مخازنها باتت تفتقد 184 صنفاً من الأدوية.

وبجانب رهن مصير مرضى غزة بالخلاف السياسي الدائر بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية، وكذلك تواصل إغلاق معبر رفح على الحدود مع مصر، تستمر القيود التي وضعتها إسرائيل على سفر المرضى عبر معبر «بيت حانون - إبيرين»، شمال القطاع. فمن يحصل على قرار بالتحويل لا يعني أنه ضمن عبور «إبيرين»، حيث يتعرض فلسطينيون كثر للابتزاز، ومنهم خالدية قديح التي تترقد في قسم الأورام في المستشفى الأوروبي في خانيونس منذ منتصف رمضان الماضي.

تقول قديح إن المخبرات الإسرائيلية طلبت مقابلتها عند المعبر، وهناك أبلغت بمنعها من الدخول «لدواع أمنية» رغم أنها كانت قد جددت طلب السفر نحو ثلاث مرات، فيما روى آخرون استجوابهم قبل حصولهم على موافقة الدخول أو حتى ابتزازهم والضغط عليهم برهن دخولهم بالتعاون الأمني.

يؤكد أن «الوضع المنطقي يتطلب الموافقة على تحويل المريض خلال 24 ساعة للحالات الطارئة و3 أيام إلى أسبوع للحالات العادية... وهو ما لا تفعله رام الله»، مشيراً إلى حالة الطفل يوسف الأغا الذي قدمت عائلته طلباً في الثلاثين من أيار الماضي، ثم جددت الطلب حتى توفي الطفل.

## تُسجل نحو 130 حالة جديدة بالسرطان شهرياً في مستشفيات القطاع

ووفق «منظمة الصحة العالمية»، فإن 477 غزياً فقط حصلوا على موافقة مالية للسفر لتلقي العلاج خلال الشهر الماضي مقارنة بـ1883 شخصاً حصلوا عليها في حزيران من العام الماضي. وجراء ذلك، بلغت حصيلة الوفيات منذ مطلع العام الجاري 24 مريضاً وفقاً لإحصاءات رسمية من وزارة الصحة في غزة. وأبرز مسؤولون في «الصحة»

علماء بأن إحصاءات شبه رسمية تسجل شهرياً اكتشاف 130 حالة إصابة بالسرطان في القطاع. في المقابل، ينفي المسؤول عن ملفات التحويلات الطبية لمرضى غزة في «دائرة العلاج في الخارج»، الدكتور عبد الناصر دراغمة، حدوث تغيير في النسب عن الأعوام الماضية، قائلاً: «كل ما يصل إلى دائرة شراء الخدمة من غزة يجري التعامل معه دون استثناء، وجرّت تغطيته مادياً دون أي تأخير، وفي اليوم نفسه الذي قدم فيه الطلب». وبينما ينفي مسؤولو «الصحة» في غزة هذا الحديث أيضاً، يقول دراغمة: «الحالات الطارئة تمرّد عليها مباشرة الجهة المستقبلية (المستشفى)... حالات التأخير يكون السبب فيها الاحتمال».

وفيما لم تفلح محاولاتنا في الاتصال بالمدير العام للدائرة نفسها، أميرة الهندي، ردّ دراغمة بالقول إن قرار تحويل المريض متعلق أولاً بموافقة لجان داخلية في مستشفيات القطاع، التي تقرر بدورها هل يستحق المريض التحويل أم لا، ثم يأتي دورنا، مضيفاً: «نستقبل ما يقارب سبعين إلى مئة طلب تحويل طبي من قطاع غزة (شهرياً) كلها يُوافق عليها». لكن المتحدث الإعلامي باسم «الصحة» في غزة، أشرف القدرة،